

بحار الأنوار

[352] بيان: الأجفر موضع بين الخزيمة وفيد. (1) وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى: " صريرا " : أي شديدة الهبوب، عن ابن زيد وقيل: باردة، عن ابن عباس وقتادة، من الصر وهو البرد. (2) وقال في قوله تعالى: " حسوما " : أي ولاء متتابعة ليست لها فترة، عن ابن عباس وابن مسعود والحسن ومجاهد وقتادة، كأنه تتابع عليهم الشر حتى استأصلهم، وقيل: دائمة، عن الكلبي ومقاتل، وقيل: قاطعة قطعهم قطعاً حتى أهلكتهم، عن الخليل، وقيل: مشائيم نكدا قليلة الخير حسمت الخير عن أهلها، عن عطية انتهى. (3) أقول: لعل الخبر مبني على القول الأخير إن كان تفسيراً " لقوله تعالى: " حسوما " كما هو الظاهر. 3 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، (4) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى رباح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الرياح عذاباً، قال: وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا " عليهم إلا من بعد تحولهم من طاعته، قال: وكذلك فعل يقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشاهم، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه، قال: وأما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئاً " من الأرحام ولا شيئاً " من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد. وساق الحديث إلى آخر ما مر. (5)

(1) الأجفر بضم الفاء. وقال ياقوت: الخزيمة

تصغير خزيمة وهو منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة وقبل الأجفر. وقال قوم: بينه وبين الثعلبية اثنان وثلاثون ميلاً، وقيل: إنه بالحاء. وفيد بالفتح ثم السكون: منزل بطريق مكة. (2) مجمع البيان 9: 189 - 190. م (3) مجمع البيان 10: 344. م (4) بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الباء. (5) الروضة: 92. م [*]